



**دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري
لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية
"دراسة تطبيقية"**

إعداد

أ/ أسامة السعيد محمد عبد الحميد

إشراف

أ.د/ محمد معوض إبراهيم د/ عزة محمد رشاد سرج

مدرس الإعلام التربوي

أستاذ الإعلام

بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

د/ محمد أحمد عبود

مدرس الإذاعة والتلفزيون

بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحث

دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية "دراسة تطبيقية"

إعداد

أ / أسامة السعيد محمد عبد الحميد

إشراف

أ.د / محمد معوض إبراهيم / د / عزة محمد رشاد سرج

أستاذ الإعلام

مدرس الإعلام التربوي

معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس

بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

د / محمد أحمد عبود

مدرس الإذاعة والتلفزيون

بكلية التربية النوعية - جامعة بنها

مقدمة:

تعتبر الإذاعة المدرسية من أعرق الأنشطة المدرسية، وهي أداة اتصال هامة تستخدمها كل المدارس، ويعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، وللاأمن الفكري القدرة على التحصين الأخلاقي والعقائدي والثقافي للمتعلمين، وتعد الإذاعة المدرسية.. بمثابة جهاز الإعلام الأول للمدرسة؛ بما لها من تأثير بما تقدمه من فقرات دينية وثقافية وتعليمية وترفيهية، ودورها المؤثر والفعال في توجيه الرأي العام الطلابي.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من كون الإذاعة المدرسية أحد أهم الأنشطة المدرسية، وإيماناً بقدرة الأأمن الفكري على التحصين الأخلاقي والعقائدي والثقافي للمتعلمين، ونظراً لأن المرحلة الثانوية أهم مرحلة تعليمية بالنسبة لتحقيق الأأهداف العامة للتربية في أي مجتمع بشري؛ لذا تتضح الأهمية البالغة للإذاعة المدرسية ودورها المؤثر في حياة الطلاب، والدور الهام الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأأمن الفكري لدى الطلاب.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي إلي التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة.

مجتمع الدراسة:

ويشمل برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة" المقدمة في بعض المدارس الثانوية الفنية الصناعية والزراعية والتجارية "بنين - بنات" في محافظة القليوبية خلال فصل دراسي كامل.

أدوات وعينة الدراسة:

استخدم الباحث في جمع بيانات هذه الدراسة أداة تحليل المضمون لعينة من برامج الإذاعة المدرسية

أهم نتائج الدراسة:

جاء (التحصين الفكري) في الترتيب الأول لعناصر ومكونات الأمن الفكري المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة" بنسبة ٣٥,٣%، وفي الترتيب الثاني جاء (في تهذيب العقل وحفظ النفس وصيانة الجسد) بنسبة ٢٠,٩%، وجاء في الترتيب الثالث (دور مؤسسات الدولة في بناء الأمن الفكري) بنسبة ٩,٦%، وفي الترتيب الرابع جاء (نبذ العنف والتطرف الفكري بنسبة ٨,٨%، وجاء) توكيد قيم الوسطية والاعتدال والتسامح (في الترتيب الخامس بنسبة ٦,٩%، و)نشر ثقافة الحوار والاختلاف وتقدير الآخر) في الترتيب السادس ٦,٦%، وفي الترتيب السابع بنسبة ٥,٧% جاء مكون (الأمن الفكري وعلاقته بالأمن الاجتماعي والمواطنة).

مقدمة:

تسهم الإذاعة المدرسية في التكوين المعرفي والفكري والاجتماعي للطلاب أكثر من الدروس التقليدية بسبب إمكانية تنوع محتوى الإذاعة التي تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي، كما تعمل الإذاعة على ربط الطلاب خصوصاً في المرحلة الثانوية بمجتمعهم المدرسي والمحلي، بطريقة تقوم على الشرح والتحليل والتفسير والتبسيط، وهي تسعى بذلك إلى إكسابهم العديد من المفاهيم والأفكار.

فالإذاعة المدرسية أداة اتصال هامة تستخدمها كل المدارس على اختلافها (ابتدائية- إعدادية- ثانوية)، وتوجه إلى جمهور التلاميذ المحدود والمتناسق فيها.^(١)

ويعد الأمن الفكري من المصطلحات الحديثة نسبياً، حيث بدأ يأخذ مرتبة متقدمة في أعقاب التطور الكبير الذي شهده العالم، وفي ظل الثورة المعلوماتية الكبرى، ومع تطور وسائل الاتصال والمواصلات، وسهولة انتقال الثقافات وتأثر بعضها ببعض، فهو بمنزلة الأداة التي يتم من خلالها الاختيار بين المتناقضات، وبه حمل الإنسان الأمانة، وبه يكون الفرد صالحاً أو العكس، وبه إذا صلح يتحقق الأمن الوطني والإقليمي والدولي.

ومن أهم المؤسسات التربوية التي تستطيع أن تحقق ذلك هي المدرسة بكل وسائلها؛ لأهميتها الكبرى في التأثير على نسبة كبيرة من الطلاب في الوقت الحاضر الذي يجب أن نوجه لهم مزيد من العناية والرعاية في تربيتهم وإعدادهم حتى يكتمل نضجهم، ويمكن استغلال طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم فيما بعد لصالح المجتمع.

وحيث أن ممارسة الأنشطة الإعلامية المدرسية تساعد في تدريب عقل الطلاب وحواسهم على الملاحظة الدقيقة والتحليل والتفسير والاستدلال والتقويم وتعد الإذاعة المدرسية.. بمثابة جهاز الإعلام الأول للمدرسة فكما تؤثر وسائل الإعلام في الأفكار والعقول في أي مكان، كذلك تؤثر الإذاعة المدرسية في أفكار وعقول الطلاب.^(٢)

(١) محمد معوض. إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤) ص ٨١.

(٢) خالد إبراهيم سعدة. إذاعة الرياضيات بين النظرية والتطبيق (القاهرة: مركز الإعلام العربي، ٢٠١٢) ص ٦.

ونظراً لهذه الأهمية البالغة للإذاعة المدرسية ودورها المؤثر في حياة الطلاب، لذا يتضح لنا الدور الهام الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى الطلاب، ومن هنا جاءت فكرة وأهمية الدراسة الحالية التي تتناول دور الإذاعة المدرسية في تنمية الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية، وذلك سعياً لمعرفة هذا الدور للوقوف على الاستفادة الأمثل في توظيف الإذاعة المدرسية لتنمية الأمن الفكري.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من كون الإذاعة المدرسية أحد أهم الأنشطة المدرسية التي يمارسها الطلاب بشكل يومي من خلال طابور الصباح أو الفسحة، وما لها من تأثير بما تقدمه من فقرات دينية وثقافية وتعليمية وترفيهية، وإيماناً بقدرة الأمن الفكري على التحصين الأخلاقي والعقائدي والثقافي للمتعلمين، وتهذيب العقول مما يعد أحد مقومات المواطنة في ظل هذا العصر، تم الاستدلال على المشكلة البحثية من خلال إطلاع الباحث على الدراسات العلمية السابقة في مجال التخصص والمجالات المرتبطة به من كتب وبحوث ودوريات.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد مصادر تحديد المشكلة البحثية؛ لذا سعى الباحث إلى استعراض أهم الدراسات والأبحاث العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة، ولتسهيل عرض هذه الدراسات قام الباحث بتقسيمها إلى محورين على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت الإذاعة المدرسية.

المحور الأول: دراسات تناولت الإذاعة المدرسية بشكل عام:

١- دراسة إيمان فؤاد إبراهيم محمد (١) (٢٠١٦) بعنوان " دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي".

تهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي الصحي، ومدى اعتماد التلاميذ على الإذاعة المدرسية، كمصدر للمعلومات الصحية، ومدى تأثرهم بها واستخدمت الباحثة أداتين أحدهما: في الدراسة التحليلية وهي أداة تحليل المضمون

(١) إيمان فؤاد إبراهيم محمد. دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (جامعة بنها، كلية التربية النوعية: قسم الاعلام التربوي، ٢٠١٦).

لعينة من برامج الإذاعة المدرسية، والثانية: في الدراسة الميدانية وهي استمارة الاستبيان على عينة من تلاميذ الصف الخامس والسادس الابتدائي لبعض المدارس بمحافظة القليوبية على عينة قوامها (٤٠٠) مفردة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- جاءت الموضوعات الدينية على رأس الموضوعات، وتقارب نسبتها لدى كل من مدارس الحضر والريف بنسبة (٢٨,٤٥%) للحضر، (٢٩,١٣%) لمدارس الريف.
- جاءت الموضوعات الصحية في الترتيب الخامس لمدارس الريف والحضر بنسبة (١١,٧٧%) لمدارس الحضر، (١٠,٤٨%) لمدارس الريف.
- وجود علاقة داله إحصائياً بين النوع ومدى اهتمام الإذاعة المدرسية بإذاعة موضوعات صحية.
- اهتمام القائمين بالاتصال بتوعية التلاميذ صحياً ونفسياً واهتمامهم بإذاعة النشرات الصحية.

٢- دراسة إيمان فراج محمد عبدالله (٢٠١٥) (١) بعنوان " دور الأخبار المقدمة في الصحافة والإذاعة المدرسية في تلبية احتياجات طلاب المرحلة الإعدادية".

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الأخبار المقدمة في الصحافة والإذاعة المدرسية في تلبية احتياجات طلاب المرحلة الإعدادية من خلال التعرف على المواد الإخبارية التي تقدمها الصحافة والإذاعة المدرسية وأنواعها ومدى إقبال الطلاب على تلك المواد واستفادتهم من تعرضهم لها، والأسباب التي تجعل الطلاب يفضلون المادة الإخبارية عن الموارد الأخرى.

واستخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة على عينة مكونة من (٤٠٠) مفردة من الذكور والإناث تم اختيارهم بطريقة عشوائية كما تم تحليل مضمون (٢٤) مجلة حائط و(٤٠) برنامج إذاعي على مدار فصل دراسي كامل بمدارس الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ١- جاءت (الأخبار) في المرتبة الأولى من حيث ترتيب الفقرات الأكثر أهمية بنسبة ٥٩,٤% من الباحثين يعتمدون على الصحافة والإذاعة المدرسية في الحصول على الأخبار والمعلومات بدرجة كبيرة، بينما ٣٥,٨% منهم يعتمدون عليها بدرجة متوسطة، وأخيراً يعتمد على ٤,٨% منهم عليها بدرجة منخفضة.

(١) إيمان فراج محمد عبدالله. دور الأخبار المقدمة في الصحافة والإذاعة المدرسية في تلبية احتياجات طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).

٢- جاءت (الاستفادة من الأخبار في الدراسة) في مقدمة الإشباعات المتحققة من متابعة المبحوثين للأخبار في الصحافة والإذاعة المدرسية من وجهة نظر المبحوثين بنسبة بلغت ٤٥,٥%، ثم (تتقل لي الأحداث الجارية) في المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٤١,٢%، ثم (تساعدني على التفكير السليم وتوسيع مداركي) في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠,١% ثم تساوى كلا من (تساعدني في تكوين رأيي واتخاذ بعض القرارات السليمة) و(تساهم في بناء فكري وشخصيتي) في المرتبة الرابعة بنسبة ٣٢,١%.

٣- وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور والإناث) ومدى تلبية الأخبار المقدمة في الصحافة والإذاعة المدرسية لاحتياجات المبحوثين عند مستوى دلالة ٩٩,٩% وذلك بحساب قيمة كا^٢ بلغت (٣٧,٠٠٧) عند درجة حرية = (٢).

٤- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين محل إقامة المبحوثين (ريف وحضر) ومدى اعتماد المبحوثين على الصحافة والإذاعة المدرسية في الحصول على الأخبار والمعلومات وفقاً لمحل الإقامة بحساب قيمة كا^٢ بلغت (٥,٨٢٤) عند درجة حرية = (٢)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

٣- دراسة إيمان رضا السيد عبد الرحيم (٢٠١٥) (١) بعنوان "فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية":

تهدف الدراسة إلى التعرف على قياس مدى فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية في تلبية بعض احتياجات الطلاب النفسية والاجتماعية في المدارس الثانوية، كما تهدف إلى تقديم نموذج لإذاعة مدرسية إلكترونية متخصصة لطلاب المدارس الثانوية بالإضافة إلى توفير أداة لرعاية الطلاب الموهوبين في مجالات الإذاعة المدرسية خارج المدرسة، كذلك تدريب الطلاب على إنتاج برامج إذاعية مدرسية إلكترونية، والتي يمكن أن تساعدهم على التوجيه المهني لهم في المستقبل في المجالات الإعلامية؛ وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة عمدية قوامها (١٠٠) مبحوث تتراوح أعمارهم من (١٨:١٥) سنة من الطلاب (الذكور - الإناث) بالمدارس التجريبية، وقد استخدمت الباحثة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية في القياس القبلي والبعدي للاحتياجات

(١) إيمان رضا سيد عبدالرحيم. فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).

النفسية والاجتماعية لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية، وكذلك استخدمت استمارة استقصاء بالمقابلة للإجابة على تساؤلات الدراسة والتعرف على آراء طلاب المجموعة التجريبية عينة الدراسة في تجربة تصميم إذاعة مدرسية إلكترونية خاصة بهم وذلك خلال العام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤م) وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

▪ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على محصلة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية في القياس القبلي، بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على أبعاد (الانتماء والأمن وتقدير الذات والاستقلال والإنجاز) ومتوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي على مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية لصالح القياس البعدي، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الإناث في المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات الذكور في نفس المجموعة على محطة مقياس الاحتياجات النفسية والاجتماعية.

المحور الثاني: دراسات تناولت الأمن الفكري:

١- دراسة عبدالرحمن سعد مفرح الشهراني (٢٠١٥) بعنوان^(١) "الأمن الفكري وأثره على المجتمع":

تهدف الدراسة إلى التعرف على معنى الأمن الفكري ومعززات ومهددات الأمن الفكري، واستخدام الباحث المنهج الوصفي وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

▪ للمفاهيم أهميتها وخطرها، فهي قاعدة المعرفة الأساسية، وهي تقع اليوم في قلب الصراع الحضاري والفكري بين الأمم، مما يوجب العناية بالمفاهيم تحقيقاً للأمن الفكري.

▪ الأمن بمفهومه الواسع يشمل الأمن في الجانب النفسي والأمن في الجانب الجنائي والأمن في الجانب السياسي والأمن في الجانب الشرعي وفي كل جوانب الحياة.

(١) عبد الرحمن سعد مفرح الشهراني. الأمن الفكري وأثره على المجتمع، رسالة دكتوراه (جامعة أم درمان الإسلامية: معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، ٢٠١٥م)

- اهتم الإسلام بالأمن اهتمامًا بالغًا، وعنى به عناية فائقة، بل إن الله جل وعلا بين في كتابه أنه من النعم العظيمة التي يمتن بها عليهم، فلن تتحقق أي سعادة وطمأنينة للفرد والمجتمع إلا بتحقيقه.
- أولى الإسلام عناية كبيرة بالعقل والفكر، وأعطى الإنسان حريته في النظر والتفكر، لأن العقل والفكر إذا نظر إلى عظيم خلق الله وصنعة وتجرد من جميع الصوارف فإنه حتمًا سيقوده إلى خشية الله وتقواه، وبالتالي يأمن فكره من كل ما يؤدي به إلى الزيغ والانحراف.
- مفهوم الأمن الفكري يعد من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كان للشريعة رؤيتها في حفظ الدين والعقل، وبناء مفهوم الأمن الفكري يستدعي مراجعة نصوص الشريعة الإسلامية وتطبيقاتها، للخلوص بالرؤية التكاملية لتحقيق الأمن على الفكر الاعتقادي.
- نشأة مفهوم الأمن الفكري جاءت في مرحلة متأخرة، وقد كان للعلماء والدعاة والمصلحين في تاريخ الأمة الإسلامية جهودًا كبيرة في السعي لتحقيق الأمن الفكري، والسعي لحفظ فكر المسلمين والتصدي لكل ما يؤدي بهم إلى الانحراف.

٢- دراسة نجلاء شحته اسماعيل (٢٠١٤)^(١) بعنوان : تنمية بعض مهارات التفكير الجيد لدى طالبات التعليم الثانوي الفني كمدخل لتعديل السلوك:

- تهدف الدراسة إلى تنمية بعض مهارات التفكير الجيد لدى طالبات التعليم الثانوي الفني كمدخل لتعديل السلوك من خلال قياس مدى فاعلية البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في تراجع مستوى الأفكار اللاعقلانية وخفض السلوك العدواني ورفع تقدير الذات لدى عينة الدراسة التجريبية واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي من خلال التصميم القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وذلك لمعرفة وتحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية بعض مهارات التفكير الجيد لدى عينة من طالبات الصف الأول من التعليم الثانوي الفني اللاتي يتسم سلوكهن بالعدوان، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:
- فاعلية البرنامج التدريبي في تراجع مستوى الأفكار اللاعقلانية وخفض السلوك العدواني ورفع تقدير الذات لدى عينة الدراسة.

(١) نجلاء شحته إسماعيل. تنمية بعض مهارات التفكير الجيد لدى طالبات التعليم الثانوي الفني كمدخل لتعديل السلوك، رسالة دكتوراة، (جامعة عين شمس: كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، ٢٠١٤).

٣- دراسة سيد عبد الظاهر محمود عبد العليم (٢٠١٤)^(١) بعنوان: المدرسة الآمنة كمدخل للإصلاح التربوي للتعليم الفني في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مفهوم المدرسة الآمنة The safe school concept كمفهوم تربوي حديث، في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، ومقاطعة أونتاريو في كندا، وفي اليابان، وماليزيا، وفي ضوء الدراسات والبحوث والأدبيات ذات الصلة، أيضاً تحديد الخصائص والسمات التي تسهم في توفير المدرسة الآمنة التي ينشدها المتعلمون، والمعلمون، وأعضاء الهيئات المدرسية، والآباء والجهات المجتمعية ذات الصلة بالنظام التعليمي المدرسي.

واتبعت الدراسة المنهج المقارن، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضرورة توفير المدارس الآمنة كمدخل للإصلاح التربوي للتعليم الفني في مصر يرتبط بمواجهة مشكلة العنف المدرسي، وجود تشريعات دستورية وقانونية تلتزم بحماية المتعلمين والمعلمين والهيئة المدرسية تسهم في توفير مدرسة آمنة خالية من العنف.
- توصلت الدراسة أيضاً إلى وجود إيمان وإدراك عالمي لأهمية توفير المدارس الآمنة، وأن تحقيق المدارس الآمنة يتطلب مسؤولية مشتركة لجميع أعضاء المجتمع المدرسي، وشركاء المجتمع المدرسي، والآباء، ومنظمات تطبيق القانون، والإدارات التعليمية.

تساؤلات الدراسة:

في إطار ما تقدم من عرض لمشكلة الدراسة وفي ضوء نتائج الدراسات السابقة، فإن تساؤلات الدراسة الراهنة يمكن تحديدها في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

أولاً: تساؤلات الدراسة التحليلية:

أ) تساؤلات خاصة بالشكل: "كيف قيل؟"

- من يقوم بإعداد المادة المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة"؟

(١) سيد عبد الظاهر محمود عبد العليم. المدرسة الآمنة كمدخل للإصلاح التربوي للتعليم الفني في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، (جامعة أسيوط: كلية التربية، ٢٠١٤).

- ما المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة"؟
- ما هي مجالات التغطية لبرامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة"؟
- ما المصادر التي تعتمد عليها برامج الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري في "عينة الدراسة"؟
- ما الفقرات المستخدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة"؟

(ب) تساؤلات خاصة بالمضمون: "ماذا قيل؟"

- ما عناصر ومكونات الأمن الفكري المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة"؟
- ما وسائل الإقناع المستخدمة في تقديم عناصر الأمن الفكري في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة"؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بشكل أساسي إلي التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية. وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تتمثل فيما يلي:

أولاً: أهداف خاصة بالدراسة التحليلية:

- معرفة من يقوم بإعداد المادة المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة".
- التعرف على المستويات اللغوية المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة".
- معرفة مجالات التغطية لبرامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة".
- رصد نوعية المصادر التي تعتمد عليها برامج الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري في "عينة الدراسة".
- معرفة الفقرات المستخدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة".
- التعرف على عناصر ومكونات الأمن الفكري المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة".
- الوقوف على وسائل الإقناع المستخدمة في تقديم عناصر الأمن الفكري في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة".

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية الإذاعة المدرسية باعتبارها وسيلة إعلامية مدرسية يستمع الطلاب ل فقراتها بشكل يومي من خلال طابور الصباح أو الفسحة، أيضاً تستمد أهميتها من أهمية الأمن الفكري من خلال التحصين الفكري والأخلاقي والعقائدي للمتعلمين، وأيضاً من أهمية المرحلة العمرية لطلاب المدارس الثانوية الفنية "المرهقة المتوسطة"، وما لها من خصائص وسمات ترتبط باتساع المدارك ونمو المعارف لديهم.

نوع الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على توصيف الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة منهج المسح بالعينة، والذي يعد ضمن أحد المناهج المستخدمة في الدراسات الوصفية، حيث يستهدف هذا المنهج تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها^(١)، وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة، والتي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.^(٢)

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في: برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة" المقدمة في بعض المدارس الثانوية الفنية الصناعية والزراعية والتجارية "بنين - بنات" في محافظة القليوبية خلال فصل دراسي كامل.

عينة الدراسة:

تتمثل في عينة من برامج الإذاعة المدرسية المقدمة في بعض المدارس التابعة لإدارتي طوخ وكفر شكر بمحافظة القليوبية، وهي: (مدرسة كفر شكر الفنية بنات ومدرسة كفر تصفا التجارية المشتركة ومدرسة الشهيد مساعد/ أيمن على عبدالهادي الثانوية الزراعية) التابعين

(١) محمود حسن إسماعيل. مناهج البحوث العلمية وتطبيقاتها في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ٢٠١٠، ص ٩٨.

(٢) محمد عبد الحميد. بحوث الصحافة (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢) ص ٩٣.

إدارة كفر شكر التعليمية بمحافظة القليوبية و (مدرسة طوخ الصناعية بنين ومدرسة ناصر الفنية التجارية المشتركة ومدرسة مشتهر الثانوية الزراعية) التابعين لإدارة طوخ التعليمية بمحافظة القليوبية، والتي تتناول في مضمونها مفاهيم الأمن الفكري بشكل رئيسي، وتم اختيار ثلاث مدارس من المدارس الثانوية الفنية بكل إدارة بحيث تمثل هذه المدارس التعليم (الصناعي- الزراعي - التجاري) بكل إدارة، وذلك خلال فترة التحليل، من خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦م - ٢٠١٧م)، والذي بدأ في ٢٤/٩/٢٠١٦ وحتى ٢٦/١/٢٠١٧.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود هذه الدراسة فيما يلي:

أ) حدود موضوعية:

حيث تستهدف هذه الدراسة التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب بعض المدارس الثانوية الفنية بمحافظة القليوبية بشكل رئيسي، وبناءً عليه تتسحب نتائج هذه الدراسة على برامج الإذاعة المدرسية دون غيرها من المواد الأخرى

ب) حدود زمنية ومكانية:

تتمثل في الفترة الزمنية لتحليل شكل ومضمون عينة من فقرات برامج الإذاعة المدرسية "كعينة للدراسة التحليلية" المقدمة في بعض المدارس الثانوية الفنية "بنين وبنات"، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦م - ٢٠١٧م).

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث على الأدوات التالية:

أ) أداة تحليل المضمون:

قام الباحث باستخدام أداة تحليل المضمون وهي "أداة تستخدم في وصف المضمون الظاهر والصريح للمادة الإعلامية وفهم المعاني والسلوك المقترن بظاهرة الدراسة".^(١)

(١) فرج كامل. بحوث الإعلام والرأي العام (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١)، ص ١٢٣.

حيث قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المضمون لتحليل شكل ومضمون عينة من برامج الإذاعة المدرسية المقدمة في بعض المدارس الثانوية الفنية "عينة الدراسة"، والتي تتناول في مضمونها الأمن الفكري بشكل رئيسي تحليلاً موضوعياً كمياً وكيفياً، وذلك بما يخدم أهداف الدراسة ويجيب عن تساؤلاتها، وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦م - ٢٠١٧م).
وذلك بهدف التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي الأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

بعد تصميم الاستمارة وإجراء اختبارات الصدق والثبات لهما قام الباحث بإعداد الجداول لتفريغ البيانات تمهيدا للتحليل الإحصائي واستخراج النتائج باستخدام برنامج التحليل الإحصائي spss، وقد استخدم الباحث الاختبارات الإحصائية التالية :

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي .
- حساب معامل ارتباط بيرسون .

مصطلحات الدراسة:

١- دور:

ويعني: ما تقوم به الإذاعة المدرسية من خلال ما تعرضه في فقراتها الإذاعية من مادة في إمداد الطلاب بمعلومات ومضامين خاصة بالأمن الفكري.

٢- الإذاعة المدرسية:

ويتبنى الباحث التعريف الإجرائي التالي للإذاعة المدرسية: "هي نشاط حر يقوم به طلاب المدرسة تحت إشراف أحد المعلمين بالمدرسة، وتشمل العديد من الفقرات (الدينية والإخبارية والثقافية والتعليمية،..... وغيرها)، والتي تقدم يومياً خلال طابور الصباح .

٣- الأمن الفكري:

ويتبنى الباحث التعريف الإجرائي للأمن الفكري وهو: "هو حماية فكر أفراد المجتمع - ومن بينهم طلاب المدارس الثانوية الفنية - من خلال الحفاظ على المنظومة العقائدية والثقافية والأخلاقية مما يحقق الاستقرار في الحياة الاجتماعية".

الدراسة التحليلية:

تمهيد:

تم تحليل عينة برامج الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية الفنية "عينة الدراسة" خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦م - ٢٠١٧م).

بهدف التعرف على دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية معتمداً على وحدة الموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل حيث أن هناك خمس وحدات أساسية لتحليل الرموز اللفظية وهي^(١):

١- **وحدة الكلمة:** وهي أصغر وحدة من الوحدات المستعملة في تحليل المستوى وتتضمن الكلمة ومكوناتها كالجمل.

٢- **وحدة الموضوع أو الفكرة:** وهي أكثر الوحدات استخداماً عادة في الاتصال وهي عبارة عن جملة أو فكرة.

٣- **وحدة الشخصية:** وتستخدم في تحليل القصص والأفلام والبرامج.

٤- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** وهي التي يستخدمها منتج المادة الإعلامية لتقديمها إلى جمهوره.

٥- **وحدة مقاييس المساحة والزمن:** لمعرفة الزمن الذي استغرقته المادة الإعلامية، وقد تم

سحب عينة قدرها (١٥) برنامجاً إذاعياً لكل مدرسة من مدارس الدراسة تم اختيارها عن

طريق الأسبوع الصناعي خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠١٦م - ٢٠١٧م).

وبلغ عدد وحدات التحليل المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة" (٦٤٥)

وحدة تحليل وبلغ عدد برامج الإذاعة المدرسية (٩٠) برنامجاً إذاعياً.

(١) عاطف العبد وزكي عزمي. الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط١،

(القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣) ص ص ٢٠٩-٢١١.

وجاءت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية لبرامج الإذاعة المدرسية للمدارس (عينة الدراسة) على النحو التالي:

أولاً: من حيث الشكل:

تم تحليل فئات الشكل للإذاعة المدرسية كالتالي:

أ) معد المادة المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية:

جول رقم (٣) يوضح معد المادة المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية

الترتيب	الإجمالي		زراعي		تجاري		صناعي		المدارس معد المادة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	%٦٥,١	٤٢٠	%٦٣,٣	١٣٨	%٦٣,٤	١٣٠	%٦٨,٥	١٥٢	الطلبة
٢	%٢٤,٩	١٦١	%٢٦,٦	٥٨	%٢٤,٣	٥٠	%٢٣,٨	٥٣	المعلمون بالمدرسة
٣	%٨,٥	٥٥	%٠,٨٧	١٩	%٠,١٠٢	٢١	%٠,٠٦٧	١٥	أخصائي الصحافة والإعلام
٤	%١,٣	٩	%٠,٠١٣	٣	%٠,٠١٩	٤	%٠,٠٠٩	٢	إدارة المدرسة
-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
	%١٠٠	٦٤٥	%١٠٠	٢١٨	%١٠٠	٢٠٥	%١٠٠	٢٢٢	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- الطلبة هم الذين يقومون بإعداد المادة المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية الفنية "عينة الدراسة" حيث جاءوا في الترتيب الأول بتكرار ٤٢٠ وحدة بنسبة %٦٥,١ من إجمالي الوحدات ويتفق ذلك مع دراسة إيمان فؤاد ٢٠١٦م ودراسة أماني محمود ٢٠٠٨م.

٢- جاء ترتيب المعلمون بالمدرسة في المركز الثاني في إعداد المادة المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية بتكرار ١٦١ وحدة بنسبة %٢٤,٩ ويرجع ذلك لتخصيص فقرات متخصصة في المواد الدراسية يقوم بإعدادها المعلمون بالمدرسة ويتم تسجيلها في سجل خاص للمعلم الأول لكل مادة دراسية وفقاً للتعليمات الأخيرة لوزارة التربية والتعليم.

٣- جاء في المركز الثالث في معد المادة المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية أخصائي الصحافة والإعلام بتكرار ٥٥ وحدة بنسبة %٨,٥ من إجمالي عينة الدراسة، وجاء في المركز الرابع والأخير إدارة المدرسة بتكرار ٩ وحدات بنسبة %١,٣.

(ب) اللغة المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية :

جدول رقم (٨) يوضح اللغة المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية

الترتيب	الإجمالي		زراعي		تجاري		صناعي		المدارس اللغة المستخدمة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٥٣,١%	٣٤٣	٥٥,٤%	١٢٠	٥٢,٦%	١٠٨	٥١,٨%	١١٥	اللغة العربية الفصحى
٢	٢٦,٢%	١٦٩	٢٢,١%	٤٨	٢٧,٨%	٥٧	٢٨,٨%	٦٤	اللغة المبسطة
٣	١٠%	٦٥	١٤,٢%	٣١	٧,٣%	١٥	٨,٥%	١٩	العامية
	١٠٠%	٦٤٥	١٠٠%	٢١٨	١٠٠%	٢٠٥	١٠٠%	٢٢٢	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- جاءت اللغة العربية الفصحى في الترتيب الأول من حيث اللغة المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة" بتكرار ٣٤٣ بنسبة ٥٣,١%، ويرجع ذلك إلى أن المواد المذاعة أغلبها نصوص من القرآن الكريم والحديث الشريف والكتب المدرسية والكتب العامة وتتفق تلك النتيجة مع دراسة سكرة علي حسن (٢٠٠٣م) ودراسة أماني محمود (٢٠٠٨م) من حيث كون اللغة العربية الفصحى في الترتيب الأول في اللغة المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية، في حيث اختلفت تلك النتيجة مع دراسة إيمان فراج (٢٠١٥م) ودراسة إيمان فؤاد (٢٠١٦م) حيث كانت اللغة المبسطة في المركز الأول في هاتين الدراستين، بينما احتلت اللغة المبسطة الترتيب الثاني في الدراسة الحالية بتكرار ١٦٩ وحدة بنسبة ٢٦,٢% ويرجع ذلك لاستخدامها في تقديم الأخبار وفترة المسابقات والأحاديث والتحقيقات.

٢- جاءت العامية في الترتيب الثالث من حيث اللغة المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية (عينة الدراسة) تكرار ٦٥ وحدة بنسبة ١٠%، ويرجع ذلك إلى استخدام العامية في الحكم والأمثال والفكاهة وتقديم التعليمات الإدارية وبعض الفقرات الخفيفة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة أماني محمود ٢٠٠٨م ودراسة سكرة علي حسن ٢٠٠٣م

ودراسة إيمان فراج ٢٠١٥م، ودراسة إيمان فؤاد ٢٠١٦م.

لغة مستخدمة أخرى يوضحها جدول رقم (٩) التالي:

الترتيب	الإجمالي		زراعي		تجاري		صناعي		المدارس اللغة المستخدمة الأخرى
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٤	٠,٠٩%	٥٧	٠,٨%	١٩	٠,٠٦%	١٤	١,٠٨%	٢٤	اللغة الإنجليزية
٥	٠,٠١٧%	١١	-	-	٠,٠٥%	١١	-	-	اللغة الفرنسية
	١٠٠%	٦٤٥	١٠٠%	٢١٨	١٠٠%	٢٠٥	١٠٠%	٢٢٢	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- جاءت اللغة الإنجليزية في الترتيب الرابع من حيث اللغة المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية (عينة الدراسة) بتكرار ٥٧ وحدة بنسبة ٠,٠٩% ويرجع ذلك لاقتران استخدامها في إذاعة حكم وأمثال وترجمتها إلى العربية في المدارس الصناعية والتجارية والزراعية "عينة الدراسة".

٢- جاءت اللغة الفرنسية في المركز الخامس والأخير من حيث اللغة المستخدمة في تقديم برامج الإذاعة المدرسية في المدارس التجارية بتكرار ١١ وحدة بنسبة ٠,٠٥% للمدارس التجارية عينة الدراسة وبنفس التكرار وبنسبة ٠,١٧% لجميع المدارس عينة الدراسة، ويرجع ذلك لاستخدامها في إذاعة بعض الحكم والأمثال الفرنسية وترجمتها إلى اللغة العربية بواسطة معلم اللغة الفرنسية في المدارس التجارية.

ج) مجال تغطية برامج الإذاعة المدرسية:

جدول رقم (١٠) يوضح مجال تغطية برامج الإذاعة المدرسية

الترتيب	الإجمالي		زراعي		تجاري		صناعي		المدارس	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مجال التغطية	
	١٤,١%	٩١	١,١%	٢٣	١٤,١%	٢٩	١٧,٥%	٣٩	مدرسي	بها
	١٤,٥%	٩٤	٠,٨٧%	١٩	١٨,١%	٣٧	١٧,١%	٣٨	محلي	
	٣٠,٣%	١٩٦	٣٢,٥%	٧١	٣٠,٧%	٦٣	٢٧,٩%	٦٢	عام	
	٥٩,١%	٣٨١	٥١,٨%	١١٣	٦٢,٩%	١٢٩	٦٢,٦%	١٣٩	مجموع	
	٣٠,٨%	١٩٩	٣٦,٦%	٨٠	٢٧,٨%	٥٧	٢٧,٩%	٦٢	عربي	دولي
	١٠,١%	٦٥	١,٢%	٢٥	٠,٩٢%	١٩	٠,٩٤%	٢١	دولي	
	١٠٠%	٦٤٥	١٠٠%	٢١٨	١٠٠%	٢٠٥	١٠٠%	٢٢٢	المجموع	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- مجال تغطية برامج الإذاعة المدرسية المصري بمستوياته المدرسي والمحلي والعام جاء في الترتيب الأول من بين مجالات التغطية بتكرار ٣٨١ وحدة بنسبة ٥٩,١% ويرجع ذلك لاهتمام الطلاب والمعلمون وأخصائي الصحافة والإعلام والإدارات المدرسية بالموضوعات المحلية المدرسية والمحلية والتي تحدث بشكل عام في مصر.

٢- مجال تغطية برامج الإذاعة المدرسية على المستوى العربي جاء في الترتيب الثاني من بين مجالات التغطية بتكرار ١٩٩ وحدة بنسبة ٣٠,٨%، وجاء في الترتيب الثالث والأخير مجال التغطية على المستوى الدولي بتكرار ٦٥ وحدة بنسبة ١٠,١%.

٣- لا يوجد اختلاف بين ترتيب مجالات التغطية لبرامج الإذاعة المدرسية بين المدارس الثانوية الفنية الصناعية والتجارية والزراعية حيث جاء مجال التغطية على المستوى المصري أولاً يليه مجال التغطية على المستوى العربي ثم الدولي في الترتيب الأخير.

د) المصادر التي تعتمد عليها برامج الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري:

جدول رقم (١١) يوضح المصادر التي تعتمد عليها برامج الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري

الترتيب	الإجمالي		زراعي		تجاري		صناعي		المصادر
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
	١٥,٥%	١٠٠	١٣,٧%	٣٠	١٥,٦%	٣٢	١٧,١%	٢٨	القرآن الكريم
	٧,٩%	٥١	١٣,٣%	٢٩	٠,٥٨%	١٢	٠,٤%	١٠	الكتب المدرسية
	٢٩,٣%	١٨٩	٢٧,٩%	٥٩	٢٣,١%	٦٨	٢٧,٩%	٦٢	الكتب العامة
	٨,٥%	٥٥	٠,٥٥%	١٢	٠,٥٣%	١١	١٤,٤%	٣٢	صحف ومجلات
	٠,٠٧%	٥	٠,١٣%	٣	٠,٠٤%	١	٠,٠٤%	١	قنوات تلفزيونية
	٠,٠٦%	٤	٠,٠٩%	٢	٠,٠٤%	١	٠,٠٤%	١	محطات إذاعية
	٠,٢٤%	١٦	٠,١٣%	٣	٠,٢٤%	٥	٠,٣٦%	٨	الإنترنت
	٢٤,٩%	١٦١	٢٦,٦%	٥٨	٢٤,٣%	٥٠	٢٣,٨%	٥٣	المعلمون
	-	-	-	-	-	-	-	-	الأسرة
	١,٣%	٩	٠,١٣%	٣	٠,١٩%	٤	٠,٠٠٩%	٢	الإدارة
	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى
	٨,٥%	٥٥	٠,٠٨٧%	١٩	٠,١٠٢%	٢١	٠,٠٦٧%	١٥	أخصائي الصحافة والإعلام
	١٠٠%	٦٤٥	١٠٠%	٢١٨	١٠٠%	٢٠٥	١٠٠%	٢٢٢	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- جاءت الكتب العامة في الترتيب الأول من بين المصادر التي تعتمد عليها برامج الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي بالأمن الفكري بتكرار ١٨٩ وحدة بنسبة ٢٩,٣% وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيمان فؤاد ٢٠١٦م ودراسة أماني محمود ٢٠٠٨.

٢- جاء المعلمون في الترتيب الثاني من بين المصادر التي تعتمد عليها برامج الإذاعة المدرسية بتكرار ١٦١ وحدة بنسبة ٢٤,٩% وفي الترتيب الثالث القرآن الكريم بتكرار ١٠٠ وحدة بنسبة ١٥,٥% وكلاً من الصحف والمجلات وأخصائي الصحافة والإعلام في الترتيب

الرابع بتكرار ٥٥ وحدة بنسبة ٨,٥% يليهما الكتب المدرسية بتكرار ٥١ وحدة بنسبة ٧,٩% في الترتيب الخامس، وجاء الإنترنت في الترتيب السادس من بين المصادر التي تعتمد عليها البرامج الإذاعية المدرسية في المدارس الثانوية الفنية "عينة الدراسة" بتكرار ١٦ وحدة بنسبة ٠,٢٤%، وجاءت الإدارة المدرسية في الترتيب السابع بتكرار ٩ وحدة بنسبة ١,٣%، وفي الترتيب الثامن جاءت القنوات التلفزيونية بتكرار ٥ وحدة بنسبة ٠,٠٧%، وجاءت المحطات الإذاعية في الترتيب التاسع والأخير من بين المصادر التي تعتمد عليها برامج الإذاعة المدرسية بتكرار ٤ وحدة بنسبة ٠,٠٦%.

د) الفقرات المستخدمة في برامج الإذاعة المدرسية :

جدول رقم (١٢) يوضح الفقرات المستخدمة في برامج الإذاعة المدرسية

الترتيب	الإجمالي		زراعي		تجاري		صناعي		المدارس	
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	الفقرات	
١	١٣,٩%	٩٠	٠,٤%	٣٠	٠,٤%	٣٠	٠,٤%	٣٠	القرآن الكريم	فقرات يومية ثابتة
١	١٣,٩%	٩٠	٠,٤%	٣٠	٠,٤%	٣٠	٠,٤%	٣٠	الحديث الشريف	
٥	٧,١%	٤٦	٠,٢٩%	١٩	٠,٢٤%	١٦	٠,١٧%	١١	ما يرشد إليه الحديث	
٤	٨,٩%	٥٨	٠,٢٣%	١٥	٠,٢٩%	١٩	٠,٣٧%	٢٤	عناوين الأخبار	
٥	٧,١%	٤٦	٠,١٧%	١١	٠,٢٤%	١٦	٠,٢٩%	١٩	التعليق على أحد الأخبار	
-	-	-	-	-	-	-	-	-	أخرى	
	٥٠,٣%	٣٢٥	١٦,٢%	١٠٥	١٧,٢%	١١١	١٧,٦%	١١٤	المجموع	
١٤	٠,٧%	٥	٠,٠٤٦%	٣	٠,٠١٥%	١	٠,٠١٥%	١	فقرة تمثيلية	فقرات يومية متغيرة
١١	٢,٣%	١٥	٠,٠٤٦%	٣	٠,١٣%	٩	٠,٤٦%	٣	فقرة غنائية	
١٣	١,٣%	٩	٠,٠٤٦%	٣	٠,٠٤٦%	٣	٠,٤٦%	٣	مسابقة	
٣	٩,١%	٥٩	٠,٣٢%	٢١	٠,١٧%	١١	٠,٤٢%	٢٧	إلقاء شعر	
٢	١١,٧%	٧٦	٠,٣١%	٢٠	٠,٤٣%	٢٨	٠,٤٣%	٢٨	معلومة	
٨	٣,٥%	٢٣	٠,١٢%	٨	٠,١٣%	٩	٠,٠٩٣%	٦	حديث إذاعي	
٦	٥,٧%	٣٧	٠,١٨%	١٢	٠,١٧%	١١	٠,٢١%	١٤	تحقيق إذاعي	
٧	٤,٨%	٣١	٠,٢٤%	١٦	٠,١٠٨%	٧	٠,١٢%	٨	توجيهات وإرشادات	
١٥	٠,٦%	٤	٠,٠٣١%	٢	٠,٠١٥%	١	٠,٠١٥%	١	قصة قصيرة	
١٠	٣,١%	٢٠	٠,١٢%	٨	٠,٠٧٧%	٥	٠,١٠٨%	٧	حكم وأمثال	
١٢	٢,١%	١٤	٠,١٠٨%	٧	٠,٤٦%	٣	٠,٦٢%	٤	طرائف	
٩	٣,٤%	٢٢	٠,١٥%	١٠	٠,٩٣%	٦	٠,٠٩٣%	٦	أخرى	
	٤٩,٧%	٣٢٠	١٧,٥%	١١٣	١٤,٥%	٩٤	١٦,٧%	١٠٨	المجموع	
	١٠٠%	٦٤٥	١٠٠%	٢١٨	١٠٠%	٢٠٥	١٠٠%	٢٢٢	المجموع الكلي	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- ١- يأتي القرآن الكريم في الترتيب الأول من بين الفقرات المستخدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة" تكرر ٩٠ وحدة بنسبة ١٣,٩%، وكذلك فقرة الحديث الشريف، وذلك لأنهما فقرتان ثابتتان بشكل يومي.
- ٢- جاءت فقرة المعلومة في الترتيب الثاني بتكرار ٧٦ وحدة بنسبة ١١,٧% تلتها فقرة إلقاء الشعر بتكرار ٥٩ وحدة بنسبة ٩,١% في الترتيب الثالث، ويرجع ذلك إلى سهولة الإعداد ورغبة الطلاب في المعرفة.
- ٣- عناوين الأخبار جاءت في الترتيب الرابع بتكرار ٥٨ وحدة بنسبة ٨,٩% وهي من الفقرات الثابتة بشكل يومي، غير أنه في بعض الأيام يؤدي عدم تواجد الصحف من أداء هذه الفقرة، وجاءت فقرة التعليق على أحد الأخبار في الترتيب الخامس بتكرار ٤٦ وحدة بنسبة ٧,١% متساوية مع فقرة ما يرشد إليه الحديث، وهما من الفقرات الثابتة اليومية.
- ٤- جاءت في الترتيب السادس فقرة التحقيق الإذاعي بتكرار ٣٧ وحدة بنسبة ٥,٧% تلتها فقرة التوجيهات والإرشادات بتكرار ٣١ وحدة بنسبة ٤,٨% في الترتيب السابع وفي الترتيب الثامن جاءت فقرة الحديث الإذاعي بتكرار ٢٣ وحدة بنسبة ٣,٥%.
- ٥- جاء حديث المعلمين خلال فترة طابور الصباح عن بعض الموضوعات العامة التي تهم الطلبة في (أخرى) بتكرار ٢٢ وحدة بنسبة ٣,٤% وفي الترتيب التاسع من بين الفقرات المستخدمة في برامج الإذاعة المدرسية، تلتها فقرة الحكم والأمثال بتكرار ٢٠ وحدة بنسبة ٣,١% في الترتيب العاشر تلتها الفقرة الغنائية في الترتيب الحادي عشر بتكرار ١٥ وحدة بنسبة ٢,٣% ثم فقرة الطرائف بتكرار ١٤ وحدة بنسبة ٢,١% في الترتيب الثاني عشر، وتأتي فقرة المسابقة في الترتيب الثالث عشر بتكرار ٩ وحدات بنسبة ١,٣%، وجاءت الفقرة التمثيلية في الترتيب الرابع عشر والأخير بتكرار ٥ وحدة بنسبة ٠,٧% من بين الفقرات المستخدمة في برامج الإذاعة المدرسية في المدارس الثانوية الفنية (عينة الدراسة).

ثانياً: من حيث المضمون:

(و) عناصر ومكونات الأمن الفكري المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية:

جدول رقم (١٣) يوضح عناصر ومكونات الأمن الفكري المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية

الترتيب	الإجمالي		زراعي		تجاري		صناعي		المدارس عناصر ومكونات الأمن الفكري
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٣٥,٣%	٢٢٦	٣٦,٢%	٧٩	٣٧,٧%	٧٦	٣١,٩%	٧١	التحصين الفكري
٥	٦,٩%	٤٥	٦,٤%	١٤	٧,٨%	١٦	٦,٧%	١٥	توكيد قيم الوسطية والاعتدال والتسامح
٦	٦,٦%	٤٣	٧,٣%	١٦	٦,٨%	١٤	٥,٨%	١٣	نشر ثقافة الحوار والاختلاف وتقدير الآخر
٩	٢,٩%	١٩	٢,٧%	٦	٢,٤%	٥	٣,٦%	٨	الأمن التقني والتواصلي
٤	٨,٨%	٥٧	٩,١%	٢٠	٧,٨%	١٦	٩,٤%	٢١	نبذ العنف والتطرف الفكري
٢	٢٠,٩%	١٣٥	١٨,٨%	٤١	١٩,٢%	٣٩	٢٤,٧%	٥٥	تهذيب العقل وحفظ النفس وصيانة الجسد
٣	٩,٦%	٦٢	١٠,١%	٢٢	١٠,٢%	٢١	٨,٥%	١٩	دور مؤسسات الدولة في بناء الأمن الفكري
٨	٣,٢%	٢١	٢,٧%	٦	٣,٤%	٧	٣,٦%	٨	العلاقة المتبادلة بين الدين والأمن الفكري
٧	٥,٧%	٣٧	٦,٤%	١٤	٥,٣%	١١	٥,٤%	١٢	الأمن الفكري وعلاقته بالأمن الاجتماعي والمواطنة
	١٠٠%	٦٤٥	١٠٠%	٢١٨	١٠٠%	٢٠٥	١٠٠%	٢٢٢	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

- ١- جاء (التحصين الفكري) في الترتيب الأول لعناصر ومكونات الأمن الفكري المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة" بتكرار (٢٢٦) وحدة بنسبة ٣٥,٣% ويرجع ذلك لاعتماد التحصين الفكري على فقرة القرآن الكريم والحديث الشريف وما يرشد إليه الحديث.
- ٢- جاء (في تهذيب العقل وحفظ النفس وصيانة الجسد) في الترتيب الثاني بتكرار ١٣٥ وحدة بنسبة ٢٠,٩% وكانت فقرة المعلومة مؤثرة بشكل كبير في تحقيق ذلك وجاء في الترتيب الثالث (دور مؤسسات الدولة في بناء الأمن الفكري) بتكرار ٦٢ وحدة بنسبة ٩,٦% حيث كانت فقرة الأخبار والتعليق على أحد الأخبار سبباً رئيسياً في ذلك، في الترتيب الرابع يأتي (نبذ العنف والتطرف الفكري) بتكرار ٥٧ وحدة بنسبة ٨,٨%.
- ٣- جاء (توكيد قيم الوسطية والاعتدال والتسامح) في الترتيب الخامس بتكرار ٤٥ وحدة بنسبة ٦,٩% وكانت فقرتي التحقيق والقصة القصيرة تعالج هذه الموضوعات بشكل كبير.
- ٤- (نشر ثقافة الحوار والاختلاف وتقدير الآخر) في الترتيب السادس بتكرار ٤٣ وحدة بنسبة ٦,٦% وكانت فقرة الحديث الإذاعي والحكم والأمثال تعالج هذه الموضوعات.

٥- وفي الترتيب السابع بتكرار ٣٧ وحدة بنسبة ٥,٧% جاء مكون (الأمن الفكري وعلاقته بالأمن الاجتماعي والمواطنة) ويرجع ذلك لفقرتي التوجيهات والإرشادات وتعليمات المعلمين بالمدرسة أثناء طابور الصباح، وأيضاً في تحقيق مكون (العلاقة المتبادلة بين الدين والأمن الفكري) للترتيب الثامن بتكرار ٢١ وحدة بنسبة ٣,٢% وفي الترتيب الأخير جاء الأمن التقني والتواصلية بتكرار ١٩ وحدة بنسبة ٢,٩%.

ك) وسائل الإقناع المستخدمة في تقديم عناصر الأمن الفكري :

جدول رقم (١٤) يوضح وسائل الإقناع المستخدمة في تقديم عناصر الأمن الفكري

الترتيب	الإجمالي		زراعي		تجاري		صناعي		المدارس وسائل الإقناع
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٥٦,٨%	٣٦٧	٥٦,٤%	١٢٣	٥٧,٥%	١١٨	٥٦,٧%	١٢٦	الاستشهاد بالأدلة والبراهين والوثائق
٣	٩,٧%	٦٣	٨,٧%	١٩	١٠,٢%	٢١	١٠,٣%	٢٣	عرض وجهة نظر واحدة
٦	٤,٣%	٢٨	٣,٦%	٨	٤,٣%	٩	٠,٤٩%	١١	عرض وجهات نظر مختلفة
٢	١٤,٥%	٩٤	١٦,٩%	٣٧	١٢,٦%	٢٦	١٣,٩%	٣١	استخدام شخصيات بارزة
٥	٤,٩%	٣٢	٥,٩%	١٣	٣,٩%	٨	٠,٤٩%	١١	الاستعانة بتجارب ناجحة
٤	٩,٤%	٦١	٨,٢%	١٨	١١,٢%	٢٣	٠,٩%	٢٠	استخدام احصاءات وأرقام
	١٠٠%	٦٤٥	١٠٠%	٢١٨	١٠٠%	٢٠٥	١٠٠%	٢٢٢	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

١- يأتي الاستشهاد بالأدلة والبراهين والوثائق في الترتيب الأول لوسائل الإقناع المستخدمة في تقديم عناصر الأمن الفكري بتكرار ٣٦٧ وحدة بنسبة ٥٦,٨% ويرجع ذلك للفقرات الثابتة اليومية وهي القرآن الكريم والحديث الشريف وما يرشد إليه الحديث والأخبار والتعليق على أحد الأخبار.

٢- جاء في الترتيب الثاني استخدام شخصيات بارزة بتكرار ٩٤ وحدة بنسبة ١٤,٥% من بين وسائل الإقناع المستخدمة، وبعدها في الترتيب الثالث بتكرار ٦٣ وحدة بنسبة ٩,٧% عرض وجهة نظر واحدة كوسيلة للإقناع في تقديم عناصر الأمن الفكري، يليه استخدام احصاءات وأرقام بتكرار ٦١ وحدة بنسبة ٩,٤% في الترتيب الرابع.

٣- الاستعانة بتجارب ناجحة جاء بتكرار ٣٢ وحدة بنسبة ٤,٩% في الترتيب الخامس، وفي الترتيب السادس والأخير كان عرض وجهات نظر مختلفة كوسيلة مستخدمة للإقناع في تقديم عناصر الأمن الفكري في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة".

١- جاء (التحصين الفكري) في الترتيب الأول لعناصر ومكونات الأمن الفكري المقدمة في برامج الإذاعة المدرسية "عينة الدراسة" بنسبة ٣٥,٣%، وفي الترتيب الثاني جاء (في تهذيب العقل وحفظ النفس وصيانة الجسد) بنسبة ٢٠,٩%، وجاء في الترتيب الثالث (دور مؤسسات الدولة في بناء الأمن الفكري) بنسبة ٩,٦%، وفي الترتيب الرابع جاء (نبذ العنف والتطرف الفكري بنسبة ٨,٨%، وجاء (توكيد قيم الوسطية والاعتدال والتسامح) في الترتيب الخامس بنسبة ٦,٩%، و(نشر ثقافة الحوار والاختلاف وتقدير الآخر) في الترتيب السادس بنسبة ٦,٦%، وفي الترتيب السابع بنسبة ٥,٧% جاء مكون (الأمن الفكري وعلاقته بالأمن الاجتماعي والمواطنة).

٢- جاء (الاستشهاد بالأدلة والبراهين والوثائق) في الترتيب الأول لوسائل الإقناع المستخدمة في تقديم عناصر الأمن الفكري بنسبة ٥٦,٨%، وفي الترتيب الثاني (استخدام شخصيات بارزة) بنسبة ١٤,٥%، وفي الترتيب الثالث بنسبة ٩,٧% (عرض وجهة نظر واحدة كوسيلة للإقناع) في تقديم عناصر الأمن الفكري، يليه (استخدام احصاءات وأرقام) بنسبة ٩,٤% في الترتيب الرابع، وجاء (الاستعانة بتجارب ناجحة) بنسبة ٤,٩% في الترتيب الخامس، وفي الترتيب السادس والأخير جاء (عرض وجهات نظر مختلفة) بنسبة ٤,٣%.

المراجع

أولاً: الرسائل العلمية:

- ١- إيمان رضا سيد عبدالرحيم. فاعلية استخدام الإذاعة المدرسية الإلكترونية لتلبية احتياجات طلاب المدارس الثانوية، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).
- ٢- إيمان فراج محمد عبدالله. دور الأخبار المقدمة في الصحافة والإذاعة المدرسية في تلبية احتياجات طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة: قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٥).
- ٣- إيمان فؤاد إبراهيم محمد. دور الإذاعة المدرسية في تنمية الوعي الصحي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (جامعة بنها، كلية التربية النوعية: قسم الاعلام التربوي، ٢٠١٦).
- ٤- سيد عبد الظاهر محمود عبد العليم. المدرسة الآمنة كمدخل للإصلاح التربوي للتعليم الفني في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، (جامعة أسيوط: كلية التربية، ٢٠١٤).
- ٥- عبد الرحمن سعد مفرح الشهراني. الأمن الفكري وأثره على المجتمع، رسالة دكتوراه (جامعة أم درمان الإسلامية: معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، ٢٠١٥م)
- ٦- نجلاء شحته إسماعيل . تنمية بعض مهارات التفكير الجيد لدى طالبات التعليم الثانوى الفنى كمدخل لتعديل السلوك، رسالة دكتوراه، (جامعة عين شمس: كلية البنات للاداب والعلوم والتربية، ٢٠١٤).

ثانياً: الكتب:

- ٧- خالد إبراهيم سعدة. إذاعة الرياضيات بين النظرية والتطبيق (القاهرة: مركز الإعلام العربي، ٢٠١٢) ص ٦
- ٨- عاطف العبد وزكي عزمي. الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط ١، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣).
- ٩- فرج كامل. بحوث الإعلام والرأي العام (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١).
- ١٠- محمد عبد الحميد. بحوث الصحافة (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢).
- ١١- محمد معوض. إعلام الطفل دراسات حول صحف الأطفال وإذاعاتهم المدرسية وبرامجهم التلفزيونية (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٤).
- ١٢- محمود حسن إسماعيل. مناهج البحوث العلمية وتطبيقاتها في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠١٠).

Summary of the study in English

Introduction:

The school radio is one of the oldest school activities. It is an important communication tool used by all schools. Intellectual security is a relatively modern term. Intellectual security has the ability to protect the moral, ideological and cultural values of learners. School radio is the primary media of the school. Religious, cultural, educational and recreational activities, and its effective and effective role in guiding student public opinion.

Study problem:

And the belief that the ability of intellectual security to immunize the moral, ideological and cultural learners, and because the secondary stage is the most important stage of education in terms of achieving the general goals of education in any human society; so it becomes clear the importance of school broadcasting and its influential role in the lives of students, And the important role that school broadcasting can play in developing awareness of students' intellectual security.

Study Questions:

The study seeks to answer the following main question: What role can school broadcasting play in developing awareness of intellectual security among high school technical students?

Objectives of the study:

The main objective of this study is to identify the role that school broadcasting can play in developing awareness of intellectual security among high school students.

Type and Methodology of the Study:

This study belongs to descriptive studies and uses the sample survey method.

Study Society:

The school radio programs include the "sample study" presented in some technical secondary schools of industrial, agricultural and commercial "boys - girls" in the province of Qaliubiya during the whole semester.

Tools and Study Sample:

The researcher used the data analysis tool for a sample of school radio programs to collect data for this study Main results of the study:

In the second order (in the field of rationalization, self-preservation and body maintenance), 20.9% came in the third rank (the role of state institutions) (9.6%) in the building of intellectual security (9.6%), in the fourth order came (renunciation of violence and intellectual extremism by 8.8%) and in the sixth order (6.9%). In the seventh ranking (5.7%), the component (intellectual security and its relation to social security and security).